

**الأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر النساء  
(جمعاً ودراسة)**

**نغم محمد سمير**

nag19h4004@uoanbar.edu.iq



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى إله وصحبه أجمعين .  
أما بعد :

كان رسول الله ﷺ شديد العناية بالنساء وأوصى بالاعتناء بهن ، فقد أحاط النبي محمد ﷺ المرأة بالمكانة العظيمة والتقدير والتكريم ، لكونها الأساس التي يقوم عليه صلاح المجتمع ، والسنة النبوية مليئة بالكثير من الأحاديث والمواقف التي تدل على نصرة الرسول ﷺ للنساء وقد ورد في السنة النبوية الكثير من الاحاديث والمواقف التي تدل على اهتمام النبي ﷺ بأمهات المؤمنين ، وقد أخرج البخاري عن الأسود قال: سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: «كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>، وقد وردت في السنة النبوية أحاديث كثيرة ورد فيها ذكر النساء تدل على الاهتمام بهن وعلى حسن اختيار الزوجة الصالحة وقد اخترت مجموعته من الاحاديث ورد فيها ذكر النساء بينتها وترجمة رجالها ثم بينت المعنى العام للحديث ، وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وفصل يتضمن أحاديث نبوية ورد فيها ذكر النساء .

## الملخص

تهدف هذه الدراسة الي دراسة (الأحاديث النبوية التي ورد فيها ذكر النساء (جمعاً ودراسة) من خلال ذكر الاحاديث التي ورد فيها ذكر النساء ثم ترجمة رجال السند من خلال كتب طبقات التراجم، ثم التطرق إلى الحكم على الحديث من خلال ذكر اقوال العلماء فيه وبيان مراتب الجرح والتعديل ، ثم ذكر اللفظ الغريب أن وجد ، ثم بيان معنى الحديث من خلال كتب شروح الحديث .

الكلمات المفتاحية: أحاديث نبوية، ذكر المرأة .

\* \* \*

(١) صحيح البخاري ١/١٣٦، رقم ٦٧٦.



**Summary:**

This study aims to study the hadiths of the Prophet in which women are mentioned (collectively and studied) by mentioning the hadiths in which women are mentioned, then translating the men of support through the books of layers of biographies, then addressing the judgment on the hadith by mentioning the sayings of scholars in it and indicating the ranks of the wound And modification, then mentioning the strange word if it is found, then explaining the meaning of the hadith through the books of explanations of the hadith.

**Keywords:** Hadiths of the Prophet, mention of women.

\* \* \*



### الحديث الأول:

أخرج الإمام مسلم في صحيحه وقال : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ، قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة»<sup>(١)</sup>.

### ترجمة رجال الإسناد:

رجاله رجال الصحيح جميعهم ثقات.

### غريب الحديث:

متاع: كل ما ينتفع به من عروض الدنيا، قليلها وكثيرها<sup>(٢)</sup>.

### الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم.

### المعنى العام للحديث:

أرشد رسول الله ﷺ الرجال إلى اختيار الزوجة الصالحة؛ لأنها من أعظم ما انعم الله به في الدنيا على الإنسان، فافضل متاع في هذه الدنيا هي المرأة الصالحة التي تُعين الرجال على الآخرة، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أن (الدنيا متاع)، والمتاع هو كل ما ينفع الإنسان من عروض الدنيا قليلها وكثيرها، فمتاع الدنيا للرجل هو الزوجة صاحبة الدين والأخلاق التي يسره النظر إليها والتي تحفظ نفسها في غيابها وتحفظ ماله، فهي زوجة صالحة في دينها ودنياها<sup>(٣)</sup>.

(١) ١٠٩٠/٢، برقم ١٤٦٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر - باب متع، لابن الأثير ٢٩٣/٤.

(٣) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي ١٢٩/٤، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لابن

علان ١٠٧/٣.



## الحديث الثاني :

أخرج البخاري في صحيحه (١) ، ومسلم في صحيحه (٢) ، وقالوا : (عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّدُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعِ اشْتِدَّ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي ؟ قَالَ : «لَا» فَقُلْتُ : بِالشَّطْرِ؟ فَقَالَ : «لَا» ثُمَّ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُخَلِّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلِّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ خَوْلَةَ» يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ).

## تراجم رجال الحديث :

رجال الحديث رجال الصحيحان ثقات.

## الحكم على الحديث :

الحديث متفق عليه .

## المعنى العام للحديث :

أن النية الصالحة في كل عمل يقوم به الإنسان تُعتبر من أهم الأمور، فكل عمل يقوم به الإنسان يحصل به الثواب أن اقتران بالنية الصالحة، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أن الثواب والأجر لا يقتصر على التصديق بالأموال على الآخرين، بل حتى ما ينفقه الإنسان على نفسه وأهله يُثاب عليه الإنسان إذا كان مقترن بالنية الصالحة وكان قاصداً به وجه الله، وعلى هذا فالإنسان المرائي بعمل الواجب غير مثاب (٣)، وقال النووي: ما أريد به وجه الله يثبت فيه الأجر وإن حصل لفاعله في ضمنه حظ شهوة من لذة أو غيرها كوضع لقمة في فم الزوجة وهو غالباً لحظ النفس والشهوة،

(١) ٨١/٢، برقم ١٢٩٥.

(٢) ١٢٥٠/٣، برقم ١٦٢٨.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٢٠/١، وفتح الباري لابن حجر ٣٦٧/٥.



وإذا ثبت الأجر في هذا ففيما يراد به وجه الله فقط أخرى<sup>(١)</sup>

### الحديث الثالث:

أخرج مسلم في صحيحه<sup>(٢)</sup> وقال : يحدث عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: (إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء).

### تراجم رجال الإسناد:

رجاله رجال الصحيح جميعهم ثقات.

### حكم الحديث :

صحيح لوروده في صحيح مسلم .

### المعنى العام للحديث :

أن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا داراً للابتلاء والاختبار، فالإنسان العاقل هو من يتزود لليوم الآخرة، ومن يداوم على تقوى الله، ويحذر من زخرفة الدنيا وفتنتها، ويخبر النبي ﷺ في قوله: «خضرة حلوة»، أي أنها جامعة لكلا الوصفين المحبوبين، للبصر والذوق، أي أن لذتها تكون مثل الفاكهة الخضراء، وهو ما يجعل النفوس تميل إليها وتتطلبها، ويغتر الإنسان بها وينهمك فيها، وأن سرعة فناء هذا الدنيا مثل سرعة ذبول الفاكهة، وأن الله سبحانه وتعالى جعل الإنسان خلفاً للقرون التي مضت، لينظر إلى أعمالهم هل يعملون بطاعته؟ أما بمعصيته، ثم حذر النبي ﷺ من النساء والافتتان بهن، لذا يجب على المسلم أن يعتصم بالله وأن يتمسك به للاعتصام من فتنتهن والسلامة من شرهن<sup>(٣)</sup>.

(١) شرح القسطلاني ١/١٥٠.

(٢) ٢٠٩٨/٤، برقم ٢٧٤٢.

(٣) ينظر : شرح السيوطي على مسلم ٨٤/٦، وتطريز رياض الصالحين، لفیصل المبارک ٣١٣/١.



### الحديث الرابع :

أخرج البزار في مسنده وقال<sup>(١)</sup> : حدثنا محمد بن معمر، قال : حدثنا روح بن عباد، قال : حدثنا أبو معشر، عن سعيد، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : (خير النساء امرأة إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك).

### تراجم رجال الإسناد :

١. محمد بن معمر القيسي، البصري، البحراني (ت: ٢٥٠هـ)، حدث عن أمية بن خالد، وحميد بن حماد، وروح بن عباد وغيرهم كثير، حدث عنه : محمد بن كثير، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن داود وغيرهم : صدوق<sup>(٢)</sup>.
٢. روح بن عباد بن العلاء، أبو محمد القيسي (ت: ٢٠٥هـ)، حدث عن : عبد الله بن عون، وعمران بن حدير، وأشعث بن عبد الملك وغيرهم كثير، حدث عنه : أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وعلي بن المديني وغيرهم قال ابن سعد : ثقة أن شاء الله<sup>(٣)</sup>.
٣. نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي، المدني (ت: ١٧٠هـ ٩)، حدث عن : محمد بن كعب، ونافع، وسعيد المقبري وغيرهم كثير، حدث عنه : يزيد بن هارون، ومحمد بن عمر الواقدي، وإسحاق بن عيسى وغيرهم، قال ابن حجر : ضعيف واختلف<sup>(٤)</sup>.
٤. سعيد بن أبي سعيد المقبري (ت: ١٢٦هـ)، حدث عن : أبيه، وأبو هريرة، وسعد بن بي وقاص وغيرهم كثير، حدث عنه : إسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم، قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(٥)</sup>.
٥. كيسان بن سعيد، أبو سعيد المقبري (ت: ٩٨هـ)، حدث عن : عبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر وغيرهم كثير، حدث عنه : أبنة سعيد، وعبد الله بن سعيد، وعمرو بن أبي عمرو وغيرهم قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(٦)</sup>.

(١) مسند البزار ١٥/١٧٥، برقم ٨٥٧٣. وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.  
(٢) التاريخ الكبير، للبخاري ١/٢٤٦، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ٨/١٠٥، وتهذيب الكمال، للمزي ٢٦/٤٨٥.  
(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٧/٢١٧، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٩/٣٨٥، والكاشف، للذهبي ١/٣٩٨.  
(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ١٥/٥٩١، وتهذيب الكمال، للمزي ٢٩/٣٢٢، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ١/٥٥٩.  
(٥) طبقات خليفة بن خياط ١/٤٤٧، وتاريخ الثقات، للعجلي ١/١٨٤، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ١/٨٨.  
(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٥/٦٤، وتاريخ الثقات، للعجلي ١/٤٩٩، وتاريخ الإسلام، للذهبي ٢/١١٩٨.



٦. أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر صحابي جليل (١).

### الحكم على الحديث:

بعد ترجمة رواية الإسناد تبين أنهم ما بين ثقة وصدوق عدا نجيح بن عبد الرحمن، قال ابن حجر: ضعيف وأختلط، قال البزار: وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد (٢).

### المعنى العام للحديث:

يُبين النبي ﷺ في هذا الحديث أن خير متاع الدنيا هي المرأة الصالحة، التي تسره إذا نظر إليها لَمَّا هي عليه من الحسن والزينة والنظافة، وتطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله، وتحفظه في غيابه في نفسها وماله فلا تنفق أمواله فيما لا يجب، فمن فاز بهذه المرأة الصالحة فقد فاز بأعظم متاعاً في الدنيا (٣)، قال تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ النساء: ٣٤

### الحديث الخامس:

أخرج الحاكم في مستدركه (٤) وقال: أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن أبي رجاء، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (ألا إن المرأة خلقت من ضلع وأنتك إن ترد إقامتها تكسرهما فدارها تعش بها) ثلاث مرات).

### تراجم رواية الإسناد:

١. أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد، أبو سهل القطان (ت: ٣٥٠هـ)، حدث عن: محمد بن عبيد الله، ومحمد بن عيسى المدائني، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وغيرهم

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٨٤٦/٤.

(٢) مسند البزار ١٧٥/١٥، برقم ٨٥٧٣.

(٣) ينظر: فيض القدير، للمناوي ٤٨٢/٣، وشرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، محمد بن يسري بن إبراهيم ١٩/١.

(٤) ١٩٢/٤، برقم ٧٣٣٣.



- الكثير، حدث عنه : الحاكم، وابن منده، وابن رزقويه وغيرهم، قال الخطيب : صدوق<sup>(١)</sup>
٢. الحسن بن مكرم بن حسان، أبو علي البزار(ت: ٢٧٤هـ)، حدث عن : يزيد بن هارون، وأبو عاصم، وعثمان بن عمر بن علي وغيرهم الكثير، حدث عنه : أبو عمرو ابن السماك، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد وغيرهم، وثقه الخطيب<sup>(٢)</sup>.
٣. الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل(ت: ٢١٢هـ)، حدث عن : سفيان الثوري، وجعفر بن محمد، وابن جريح وغيرهم الكثير، حدث عنه : عمرو بن أبي عاصم وأبو جعفر الدقيقي، وعباس الدوري وغيرهم قال ابن سعد : ثقة فقيها<sup>(٣)</sup>.
٤. عوف بن أبي جميلة، أبو سهل العبدي، الهجري(ت: ١٤٦هـ)، حدث عن : أبو رجاء العطاردي، وأبي عثمان النهدي، وأبي العالية وغيرهم الكثير، حدث عنه : يحيى بن سعيد القطان، ومعتز بن سليمان، وروح بن عباد وغيرهم، قال أبو حاتم الرازي : صدوق صالح الحديث<sup>(٤)</sup>.
٥. عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، البصري، (ت: ١١٧هـ)، حدث عن : ابن عباس، وأبو موسى الأشعري، وسمرة بن جندب وغيرهم الكثير، حدث عن : ابن عون، وعوف الأعرابي، وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم، قال العجلي : تابعي ثقة<sup>(٥)</sup>.
٦. سمرة بن جندب بن هلال بن جريح بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر (ت: ٦٦هـ)، له صحبه<sup>(٦)</sup>

### الحكم على الحديث :

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه"<sup>(٧)</sup>.

- (١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ١٩٤/٦، وتاريخ الإسلام ، للذهبي ٨٨٦/٧، وشذرات الذهب ، لابن العماد ١/٣.
- (٢) الثقات، لابن حبان ١٨٠/٨، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٤٦٨/٨، وتاريخ الإسلام، للذهبي ٥٣٧/٦.
- (٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٢١٦/٧، والتاريخ الكبير، للبخاري ٣٣٦/٤، وتهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ٤٥١/٤.
- (٤) التاريخ الكبير، للبخاري ٥٨/٧، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ١٥/٧، وفتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده ٣٩٢/١.
- (٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد ١٠٠/٧، وتاريخ الثقات، للعجلي ٤٩٨/١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ٢٥٤/٤.
- (٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ٦٥٣/٢.
- (٧) المستدرک علی الصحیحین، للحاکم ١٩٢/٤، برقم ٧٣٣٣.



### المعنى العام للحديث :

يحث النبي ﷺ في هذا الحديث إلى الإحسان والرفق بالنساء، وعلى تحمل العوج في أخلاقهن وتحمل ضعف عقولهن، وفي هذا الحديث إشارة إلى الإحسان إلى النساء والرفق بهن والصبر على عوج أخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن، وبين أن كسر المرأة هو طلاقها (فدارها تعش بها) والمدارة من الملاطفة ولين وبذلك تبلغ مرادك منها وحسن المعيشة معها<sup>(١)</sup>.

### الحديث السادس:

أخرج البخاري في صحيحه<sup>(٢)</sup>، ومسلم في صحيحه<sup>(٣)</sup> وقالوا كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: (لَا زَيْعَ لِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاطْفَرُ بَدَاتِ الدِّينِ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ).

### تراجم رجال الإسناد :

رجاله رجال الصحيحين.

### الحكم على الحديث:

متفق عليه لوروده في الصحيحين.

### غريب الحديث:

تربت يداك: ترب الرجل، إذا افتقر، أي لصق بالتراب<sup>(٤)</sup>.

### المعنى العام للحديث :

دعا الدين الإسلامي المسلمين إلى النكاح، ودعا إلى حسن اختيار الزوجات، فلناس أوصاف في اختيار الزوجات، وقد بين النبي محمد ﷺ في هذا الحديث الخصال التي تنكح لأجلها المرأة، وهي المال، فالزوجة ذات المال لا تكلف زوجها بالإنفاق عليها بما لا طاقة له بها،

(١) ينظر: شرح القسطلاني ٣٢٣/٥، والتيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي ٣٠٠/١.

(٢) ٧/٧، برقم ٥٠٩٠.

(٣) ١٠٨٦/٢، برقم ١٤٦٦.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، باب ترب ١٨٤/١.



(وَلِحَسَبِهَا) والحسب هو اخبار الناس بمفاخر الإباء والاجداد لأنهم كانوا يذكرون مفاخرهم ومناقبهم (وَجَمَالِهَا) فالجمال مطلوب في كل شيء خاصة للمرأة التي تكون زوجته وقرينته، (وَلِدِينِهَا) ثم نصح رسولنا الكريم الرجال الى الظفر بذات الدين لأنه يترتب على اختيارها الخير في الدارين الدنيا والآخرة، (ترتبت يداك): أي التصقت بالتراب، وقيل على من افتقر تربت يده، وقيل الترغيب في مصاحبة أهل الدين، ولامانع من ان تكون الزوجة ذات مال، وجمال، وحسب، شريطة أن تكون ذات دين (١)

### الحديث السابع:

أخرج مسلم في صحيحه (٢) وقال: (حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، يحدث عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء).

### تراجم رجال الإسناد:

رجاله رجال الصحيح ثقات.

### الحكم على الحديث:

الحديث صحيح لوروده في صحيح مسلم.

### المعنى العام للحديث:

أن الله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا داراً لاختبار والابتلاء، وأن العاقل من يتزود من هذه الدنيا لليوم الآخرة، وقد حذر النبي محمد ﷺ من زخرفتها والافتتان بها، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ، (الدنيا حلوة خضرة) أي أنها مزينة في عيونكم وأن الشيء الأخضر هو أول ما تطلبه العيون، وهذا ما يجعل النفوس تميل اليها وتطلبها، او كأنها مثل الخضروات في سرعة الذبول والزوال، وأن الله سبحانه وتعالى جعلكم فيها خلفاء للقرون السابقة، لينظر إلى أعمالكم هل

(١) ينظر: شرح الباري لابن حجر/٩/١٣٥، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني ٢٠/٨٦.

(٢) ٢٠٩٨/٤، برقم ٢٧٤٢.



تعملون بما يرضاه وبطاعته تعالى او بمعصيته، ثم حذر من الافتنان بالدنيا والافتنان بالنساء وأن لا تميلوا إلى الوقوع في المحظورات من أجلهن، ثم أخبر النبي محمد ﷺ أن بني إسرائيل كانت فتنتهم في النساء فظلموا<sup>(١)</sup>

### الحديث الثامن :

أخرج النسائي<sup>(٢)</sup> وقال: (أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قيل لرسول الله ﷺ: (أَيُّ النَّسَاءِ خَيْرٌ؟) قَالَ: «الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ»).

### الحكم على الحديث:

١. قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، أبو رجاء البغلاني، الثقفي (ت: ٢٤٠هـ)، روى عن ليث بن سعد، وأبو عوانة، ومالك بن أنس وغيرهم الكثير، روى عنه: نعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت<sup>(٣)</sup>.
٢. ليث بن سعد بن عبد الرحمن، أبو الحارث المصري (ت: ١٦٥هـ)، روى عن: محمد بن عجلان، وهشيم، والوليد بن مسلم وغيرهم الكثير، روى عنه: عبد الله بن وهب، أشهب بن عبد العزيز، وشبابة بن سوار وغيرهم قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث<sup>(٤)</sup>.
٣. محمد بن عجلان المدني، أبو عبد الله القرشي (ت: ١٤٨هـ)، روى عن: أبيه، وسعيد المقبري، روى عنه: مالك بن أنس، والقعقاع بن الحجاج، وهشام بن عروة وغيرهم الكثير، روى عنه: ليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري ٢٠٤٥/٥، و فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي ٥٤٤/٣.

(٢) ٦٨/٦، برقم ٣٢٣١.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري ١٩٥/٧، ونهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي ٩٠٢/٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ٤٥٤/١.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٣٥٨/٧، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي ١٧٩/٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي ٢٥٩/٢٤.

(٥) الثقات، لابن حبان ٣٤٦/٧، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ٣١٨/٦، وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ٤٩٦/١.



٤. سعيد بن أبي سعيد المقبري (ت: ١٢٦هـ)، حدث عن أبيه، وأبو هريرة، وسعد بن بي وقاص وغيرهم كثير، حدث عنه: إسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم، قال العجلي: تابعي ثقة<sup>(١)</sup>.
٥. عبد الرحمن بن صخر، صحابي جليل<sup>(٢)</sup>

### الحكم على الحديث:

قال الألباني: حسن صحيح<sup>(٣)</sup>.

### المعنى العام للحديث:

أن الزوجة الصالحة هي خير كنز في الدنيا وخير ومتاع لزوجها، وبين النبي ﷺ في هذا الحديث أن خير النساء وأفضلهن من تسره عند النظر إليها لجمالها وطاعتها وبشاشتها ولطف معاشرتها، وتطيعه إذا أمرها بأمر معروف ليس فيه معصية، ولا تفعل فاحشة ولا تنفق أموالها فيما يرضى أو فيما لا يجب الأنفاق فيه<sup>(٤)</sup>، قال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الْمَرْغُوبَةَ﴾ النساء: ٥.

\* \* \*

(١) طبقات خليفة بن خياط ٤٤٧/١، وتاريخ الثقات، للعجلي ١٨٤/١، وتذكرة الحفاظ، للذهبي ٨٨/١.

(٢) معرفة الصحابة لابي نعيم ١٨٦٤/٤.

(٣) سنن النسائي ٦/٦٨.

(٤) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر ١٦٨/١٩، و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري ٥/٢١٣٢.



## الخاتمة

- الحمد لله الذي يسر أعانني ويسر لي اكمال هذا البحث المتواضع وفيما يلي أهم النتائج.
١. حث الزوج عند اختيار الزوجة على الظفر بذات الدين.
  ٢. أن الزوجة الصالحة هي خير متاع للرجال في الدنيا.
  ٣. النية الصالحة واجبة في كل عمل يقوم به الإنسان حتى ما ينفقه على زوجته.

\* \* \*



## المصادر

- القرآن الكريم.

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣ هـ.
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٣، ٢٠٠٣ م.
٤. تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
٥. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ).
٦. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٧. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٨. تطريز رياض الصالحين، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريمي النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٩. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
١٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد





- عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
١١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
١٣. التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٤. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.
١٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٧. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت: ١٠٥٧هـ)، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٨. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.



٢٠. شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام ﷺ [باب الوصايا]: د. محمد بن يسري بن إبراهيم.
٢١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٢. طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٣. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٢٤. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي
٢٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط١، ١٣٥٦.
٢٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٨. كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض.
٢٩. المجتبى من السنن - السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٣٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.



٣١. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٣٢. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط ١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٣. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

\* \* \*

